1-74/13

الخلاف بين شمعون وجنبلاط

اشتد الخلاف بين شمعون وجنبلاط واخذ كل منهما يلعب اوراقه مكشوفة ضد الآخر ويكتل حوله من اخصام الآخر .

وبدأ جنبلاط اتصالاته مع اوساط الشباب الاسلامية في بيروت . واتفق مع منظمة النجادة على ان يجتمع جنبلاط مساء الجمعه ١٧ نيسان سنة ١٩٥٣ في بيت النجادة البسطة محطة النويرى مع عدد كبير من الشباب المسلمين وسيلقي خطابا شديدا ويضع جنبلاط خطة اثارة حركة جماهيرية ضد كميل شمعون وستبدا الاضطرابات قريبا اذا لم يوفق الساعون الى الصلح بينهما . ولكن الصلح صعب حصوله اذا لم يكن مستحيلا لان اركان الحزب الاشتراكي التقدمي يهاجمون شمعون في كل مجتمع ويتهمه جنبلاط بانه يعمل للنفوذ الاجنبي وتحقيق المشاريع الاستعمارية ويقصد بذلك التقرب من الاحزاب اليسارية والشيوعية في البلاد ليتمكن من تحكيم حزبيته ضد شمعون .

وهدف جنبلاط الرئيسي ازاحة شمعون عن الرئاسة واعلان نفسه ديكتاتوريا في البلاد ، ويعتمد في لبنان على جماهير المسلمين في بيروت في الدرجة الاولى .

وعلى الفآت اليسارية ومآت الموظفين الذين اخرجوا من وظائفهم وسيحضر اجتماع بيت النجادة جمهور الموظفين البيروتيين وانصارهم الذين اخرجوا من وظائفهم في عهد شمعون .

والغاية من الاتصال بالنجادة هو سعي جميل المكاوى للنيابة ورئاسة الوزارة بمناصرة جنبلاط لان لا يأمن لوعد شمعون له ويفضل الاشتغال مع جنبلاط ،

ابتداء الخلاف الجدى بين جنبلاط وشمعون

بدأ الخلاف يظهر ويشتد بين جنبلاط وشمعون وكل منهما يريد ان ينسب مسؤولية الخلاف للاخر ٠

فجنبلاط يقوم اليوم علنا هو اركان حزبه واعضاء الجبهة الاشتراكية ان الانقلاب في لبنان قام على شروط وان تأييد الاشتراكيين الى شمعون لاجل الرئاسة كان مربوطا بميثاق بينهم وبينه وهذا الميثاق يشتمل على اعمال كثيرة في حقول الاجتماع والاقتصاد والسياسة ويشترط تنفيذ هذا الميثاق بواسطة حكومة من الاشتراكيين ا ومن اكثرية اشتراكية ٠

وان سبب سكوت الاشتراكيين عن مهاجمة الحكومة هو الوعد من الرئيس بانها ستقضي مرحلة انتقال تنفذ فيها القسم الاكبر من الاصلاحات المتفق عليها ومن جملتها محاكمة الرئيس السابق واعوانه ، ويسلم بعد ذلك الحكم الى الاشتراكيين ٠

ولكن جنبلاط يرى أن الاعمال تجرى في الحكومة على عكس الميثاق الذى وضع قبل الانقلاب وان الرئيس يحاول عدم انهاء قضية الوزارة الحالية وتسليم الحكم للاشتراكيين وقد رتبوا حملة واسعة وقبل البدئ بها ضد شمعون انذروا بوجوب اقالة الوزارة ولتشكيل وزارة منهم ومن اشخاص يتجالسون معهم ولكنهم شعروا بتردد الرئيس تجاههم فاخذت بوادر الحملة تظهر في الصحف وسيكون الصراع عنيف بينهم في وقت قريب ٠

واما حجة الرئيس شمعون في عدم تحقيق مطالب جنبلاط ورفاقه فظاهرة حب المحافظة على الامن واما حقيقته فهي خوف كميل شمعون على مركزه شخصيا وليس على مركز الوزارة لان شمعون يعتقد ان جنبلاط يعمل لضم اكبر عدد ممكن من الشعب اللبناني لحزبه في كافة المناطق ومن جميع الطوائف دون قيد او شرط لتأليف حركة جماهيرية تساعده على احداث انقلاب واقامة وضع ديكتاتورى تشبه بوضع سوريا او مصر ويعتقد ايضا ان قوى خارجية تويد جنبلاط لتحقيق هذا الهدف ويرتاب كثيرا في الاتصالات المباشرة والغير مباشرة بين جنبلاط والشيشكلي في سوريا ٠ وسيشتد الصراع بين الاثنين بعد زيارة الرئيس لمصر وعودته منها ويلعب كل منهما ورقه مكشوفا ضد الآخر ٠